الأمم المتحدة

A/C.2/58/8

الجمعية العامة

Distr.: General
21 October 2003
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والخمسون

البندان ٩٤ (ز) و ٩٥ من جدول الأعمال

البيئة والتنمية المستدامة: التنمية المستدامة للجبال

تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أُحيل إليكم الاستنتاجات التي توصّل إليها المشاركون في الاجتماع العالمي الأول لأعضاء الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية، الذي عُقد في ميرانو، بإيطاليا، في ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأرجو منكم التكرّم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٩٤ (ز) و ٩٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) مارتشيلو **سباتافورا**
الممثل الدائم

281003 281003 03-57451 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة

الاجتماع العالمي الأول لأعضاء الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية

ميرانو (إيطاليا)، ٥ – ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣

الاستنتاجات

عقد أعضاء الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية (المشار إليهم فيما بعد بالشراكة من أجل المناطق الجبلية)، بناء على دعوة من الحكومة الإيطالية، اجتماعهم العالمي الأول في ميرانو، بإيطاليا، في ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

وذكّر المشاركون في سياق تبادلهم للآراء بما يلي:

- الأهمية الجوهرية للفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ ''إدارة النُظم البيئية الهشة – التنمية المستدامة للمناطق الجبلية''، الذي اعتمده مؤتمر قمة الأرض (ريو دي جانيرو، ١٩٩٢)؛
- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بالسنة الدولية للجبال ٢٠٠٢، وهي القرار ٥٣/٢٤ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، والقرار ٥٥/١٨٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، والقرار ٥٧/٢٤٥ المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣؛
- خطة عمل بيشكيك العالمية للجبال المؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢؛
- خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، ٢٠٠٢)، ولا سيما الفقرة ٤٢ منها التي تتناول التنمية المستدامة للمناطق الجبلية؛
- الوثيقة المفاهيمية الأساسية للشراكة من أجل المناطق الجبلية (''وثيقة بالي'')، التي تحدد الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية؛
- المقرر الذي اعتمدته لجنة التنمية المستدامة في دورتها الحادية عشرة، ولا سيما الفقرات من ٢٢ إلى ٢٤ بشأن الشراكات؛
- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الذي أُعدّ للدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، والذي يورد وصفا للإنجازات التي تحققت على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني في إطار السنة الدولية للجبال ٢٠٠٢؛

- المبادئ التوجيهية للشراكة فيما يتعلق بالمناطق الجبلية التي أعدّتها فرقة العمل استعدادا لمؤتمر ميرانو.

وأكّد المشاركون التزامهم بالشراكة واستعدادهم لتعزيز ما تتسم به من ابتكار وشفافية ومرونة ومشاركة وديناميـة. لذا، سيسعى المشاركون إلى بلوغ هدف تعزيز الإجراءات على جميع المستويات لحماية البيئة الجبلية والحفاظ على أسباب الرزق في المناطق الجبلية عن طريق إدماج المكونات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة للجبال.

وأعاد المجتمعون التأكيد على أن الشراكة من أجل المناطق الجبلية مفتوحة أمام جميع الحكومات، بما في ذلك السلطات الإقليمية والمحلية، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى التي تتسق أهدافها وأنشطتها مع رؤية الشراكة من أجل المناطق الجبلية ومهمتها والتي تستوفي شروط العضوية.

ولاحظ المشاركون أن طابع الشراكة من أجل المناطق الجبلية كتحالف جامع لا يتطلّب آلية إدارية معقدة.

وذكّر المجتمعون بالحاجة إلى وجود أمانة مشتركة يسهل الوصول إليها تقدم الخدمات إلى الأعضاء، ولا سيما لمساعدتهم على إقامة الترابط الشبكي، وتزويدهم بالدعم لإدارة المعرفة، ومساعدتهم بوصفها عميلا بغية تيسير اتخاذ المبادرات وتمويلها، والتقيّد بمبادئ فعالية التكلفة، والتضامن والإنصاف. وفي هذا السياق، رحّب المشاركون بالعرض الذي تقدّم به المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) باستضافة الأمانة، فضلا عن العرض الذي تقدّم به منتدى الجبال بتوفير خدمات الاتصالات والترابط الشبكي.

وأَبرزَ المشاركون أيضا الحاجة إلى مراعاة الشواغل البيئية بالشكل الملائم في سياق الأعمال والأنشطة التي تقوم بها الشراكة، والدور الحافز الذي يمكن أن يقوم به برنامج الأمم المتحدة للبيئة في هذا الخصوص.

ولاحظ المجتمعون أنه في حين أن الصلات المؤسسية الأولية للشراكة من أجل المناطق الجبلية هي مع لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فإن هدف الشراكة هو أن تتعاون مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى التي تضطلع بولاية محددة في مجال التنمية المستدامة للمناطق الجبلية، وأن تقيم روابط مع الصكوك المتعددة الأطراف والصكوك الأخرى ذات الصلة، وذلك تفاديا أيضا لازدواجية الأنشطة القائمة.

وقرر المشاركون أن يستمروا في عملية تنفيذ المشاركة، مع الامتثال التام بالمقرر الذي اتخذته لجنة التنمية المستدامة في دورتها الحادية عشرة، وأن يقوموا تحقيقا لذلك بما يلي:

- تكليف فرقة العمل المفتوحة باب العضوية الحالية القيام بالأعمال التحضيرية لاجتماع ميرانو لكي يواصل عمله في سبيل إنجاز إقامة الشراكة وتقديم تقرير إلى الأعضاء في موعد الاجتماع المقبل للجنة التنمية المستدامة. وينبغي على فرقة العمل أن تركز على ما يلي:
  - تحديد معايير العضوية في الشراكة من أجل المناطق الجبلية ومسؤوليات الأعضاء؛
  - دراسة مسألة الإدارة للشراكة من أجل المناطق الجبلية في المستقبل، استنادا إلى مبادئ من قبيل المشاركة الديمقراطية لجميع الأعضاء، والمسؤولية والتضامن، والشفافية والمساءلة، والاستجابة، والفعالية والكفاءة؛
  - تحديد وسائل تتيح للشراكة من أجل المناطق الجبلية أن تعمل على تعزيز المبادرات المشتركة استنادا إلى الفقرة ٤٢ من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، تيسيرا للاتصالات بين البلدان والمؤسسات بغية القيام بأنشطة مشتركة وتهيئة الظروف للتعاون وتعبئة الموارد على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي؛
- دعوة جميع الأعضاء إلى تزويد فرقة العمل بآرائهم في هذا الخصوص.
- تعزيز المشاورات فيما بين الأعضاء، ولا سيما بواسطة الاتصالات الإلكترونية، وبعقد اجتماعات عند الضرورة.
- القيام في نهاية عام ٢٠٠٤ باستعراض هيكل الأمانة وتنظيمها من منظور طويل الأمد.

وسيتم إعداد تقرير كامل عن الاجتماع وسيتاح إلى جميع أعضاء الشراكة من أجل المناطق الجبلية.

ودعا المجتمعون أيضا جميع البلدان الأعضاء في الشراكة من أجل المناطق الجبلية إلى بذل قصارى جهودهم للحصول على قرار بشأن التنمية المستدامة للجبال تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والخمسين.

واتفق المشاركون على ترتيب عقد اجتماع عملي المنحى للشراكة بالتزامن مع الدورة الثانية عشرة المقبلة للجنة التنمية المستدامة.

واتفق الأعضاء أيضا على عقد اجتماع عالمي ثانٍ للشراكة من أجل المناطق الجبلية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٤، ورحّبوا في هذا السياق بالعرض الذي تقدّمت به حكومة بيرو لاستضافة هذا الاجتماع.

وأعرب أعضاء الشراكة عن تقديرهم للحكومتين الإيطالية والسويسرية ومنتدى الجبال ومنظمة الفاو لما بذلوه من جهود للإعداد للاجتماع، وعن امتنانهم لما أبدته الحكومة الإيطالية والسلطات المحلية في بولزانو وميرانو وفيرونا من كرم الضيافة.